05.JPG

بسم الله الرحمن الرحيم ٨ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الحكم العدل الذي لا معقب لحكمه ولا مرد لقضائه والصلاة والسلام على أفضل من
أوتي الحكمة والخطاب الفصل خير خلقه وخاتم أنبيائه ورسله وعلى آله وأصحابه أولي السماحة
والبذل ومن تبعهم بإحسان إلى يوم لقائه وبعد فهذا شرح وجيز على رجز الإمام القاضي أبي بكر
محمد بن عاصم رحمه الله تعالى قصدت فيه حل ما يحتاج من الفاضه إلى الحل والاقتصار على ما لا مندوحة عنه
من النقل متوخيا في ذلك أسعد النقول بعبارته وأقربها إلى رمزه وإشارته متجافيا عن طريق التطويل
بل الملل والإيجاز المخل مع ضراعة إلى الله البيس أتيا بما هو منه في نظر متعين والله الكريم الرحمن الرحيم
أسأل أن يلخص النية ويصلح الطوية ويتمم المراد ويجعله من العمل المقبول يوم التناد بجاه عين الرحمة
والواسطة في كل نعمة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه مقدمة قال في
العهود أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرجو من رب الوفاء أن تخلص النية
لله تعالى في عملنا علمنا وسائر أحوالنا من سائر الشوائب حتى من شهود الإخلاص ومن حضور استحقاقنا
ثوابا على ذلك وإن خطر لنا طلب ثواب شهدناه من باب المنة والفضل قال تعالى وما أمروا
إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الآية وقال صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات الحديث وقال
أخلص دينك يكفيك العمل القليل وقال طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل كربة
وروى الطبراني مرفوعا إذا كان آخر الزمان صارت أمتي ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا
وفرقة يعبدون الله تعالى رياء وفرقة يعبدون الله تعالى ليأكلوا به الناس الحديث ثم قال
وجميع ما ورد في فضل العلم والعمل إنما هو في حق المخلصين فيه فإياك يا أخي والغلط فإن الناقد
بصير أبخ والظن في هؤلاء الأئمة الذين نفع الله بتآليفهم وعكف الخلق على تآليفهم تصا
نيفهم صدق النية وكمال الإخلاص الموجب لمزيد القرب والاختصاص فالمؤلف رحمه الله تعالى

الناس

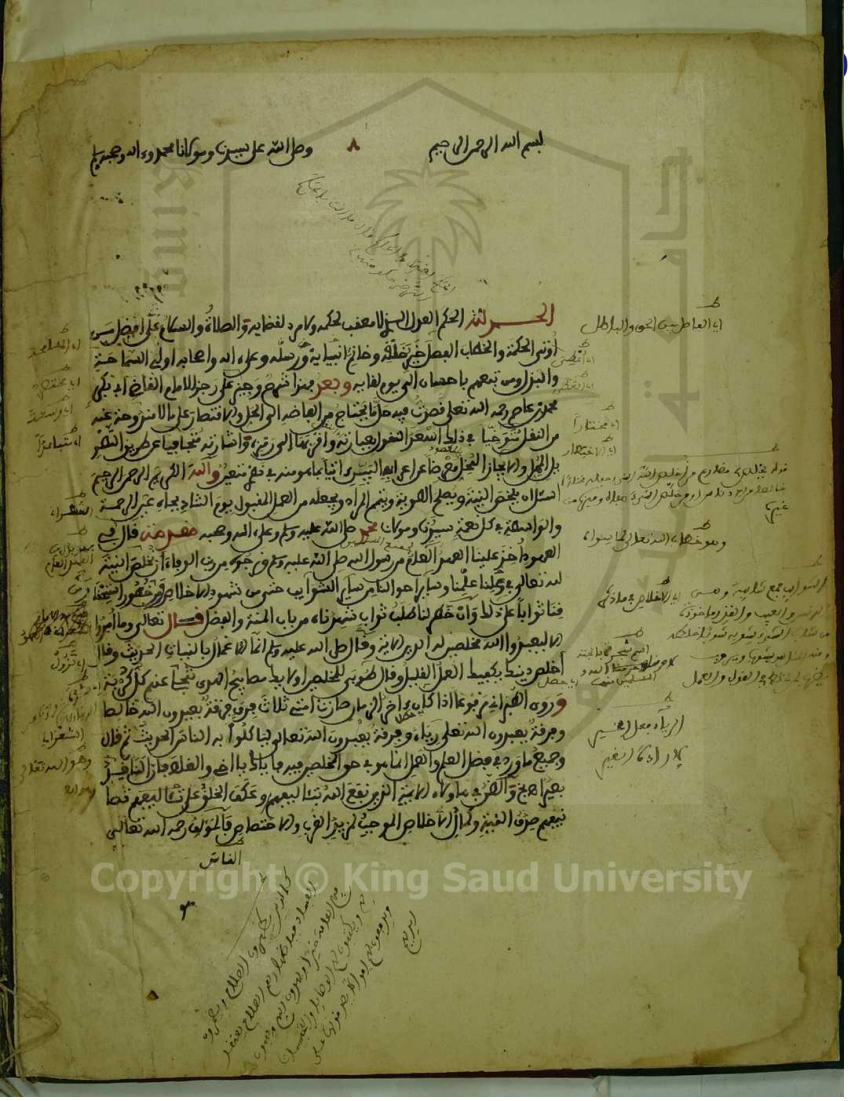

Copyright © King Saud University